

كليات في علم الرجال

[291] ولتوضيح هذا النوع من التوثيق نقدم مقدمة وهي: أن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعري القمي الذي يعد من أجلاء الاصحاب، قد ألف كتابا أسماه " نواذر الحكمة " وهو يشتمل على كتب أولها كتاب التوحيد وآخرها كتاب القضايا والاحكام كما ذكره الشيخ في الفهرس (1). والنجاشي يصف الكتاب بقوله: " لمحمد بن أحمد بن يحيى كتب منها كتاب " نواذر الحكمة " وهو كتاب حسن كبير يعرفه القميون بـ " دبة شبيب " قال: وشبيب فامي كان يقم له دبة ذات بيوت، يعطي منها ما طلب منه من دهن فشبهوا هذا الكتاب بذلك ". ويعرف شخصيته بقوله: " محمد بن أحمد بن يحيى الاشعري القمي كان ثقة في الحديث، إلا أن أصحابنا قالوا: كان يروي عن الضعفاء، ويعتمد المراسيل، ولا يبالي عنمن أخذ، وما عليه في نفسه مطعن في شئ وكان محمد بن الحسن بن الوليد (2) يستثني من رواية محمد بن أحمد بن يحيى ما (1) فهرس الشيخ: الصفحة 170 171. (2) محمد

بن الحسن بن الوليد القمي، جليل القدر، عارف بالرجل، موثوق به، له كتب راجع فهرس الشيخ: الصفحة 184. وقال النجاشي في فهرسه: " محمد بن الحسن بن أحمد بن وليد ابو جعفر شيخ القميين وفقههم ومتقدمهم ووجههم ويقال انه نزيل قم وما كان [*]
